

العفاريت

شعر

أبوزيد بيومي أحمد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع

البيانات		
العفاريات		عنوان الكتاب - Title
أبو زيد بيومي أحمد		المؤلف - Author
الأولى .		الطبعة - Edition
العلم والإيمان للنشر والتوزيع .		الناشر - Publisher
كفر الشيخ - دسوق - شارع الشركات ميدان المحطة. تليفون : ٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ فاكس : ٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١		عنوان الناشر Address
التجليد	مقياس النسخة Size	عدد الصفحات Pag.
--	٢٤,٥ x ١٧,٥	٨٨
الجلال .		المطبعة - Printer
العامة إسكندرية.		عنوان المطبعة -Address
اللغة العربية .		اللغة الأصل
٢٠٠٨ / ٢١٠٢ م		رقم الإيداع
977- 308 -177 - X		التزقيم الدولي I.S.B.N.
2008		تاريخ النشر - Date

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحذير:

يحذر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل

من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٥	اشتعال	١.
٧	إلا أنا	٢.
١٠	الخليفة المنتظر	٣.
١٤	شجر اللباب	٤.
٢٣	العوافي	٥.
٢٧	العسس	٦.
٢٧	العفاريت	٧.
٣١	روح بتترنج على حبل الوريد	٨.
٣٥	بالرغم من إنك حبيبي	٩.
٣٨	زى كل العيال	١٠.
٤٢	ليه تعلميني أموت	١١.
٤٥	اوعى يا بنى تبقى شاعر	١٢.
٤٨	اختاري	١٣.
٤٩	عقلى اللى لابس مريلة	١٤.

تابع الفهرس

الصفحة	الموضوع	م
٥١	تجاعيد	١٥.
٥٤	للدنيا فى الناس حركات.....	١٦.
٥٦	شارعنا.....	١٧.
٥٧	بروان.....	١٨.
٥٨	يا هموم يا هموم.....	١٩.
٦٢	مفيش خلاص.....	٢٠.
٦٤	بنت الفرخ.....	٢١.
٦٦	محفورة جوايا.....	٢٢.
٦٨	سُدَى.....	٢٣.
٧٠	احضينى.....	٢٤.
٧٢	همك يا قلبى.....	٢٥.
٧٣	تعريفات.....	٢٦.
٧٧	من دفتر أحوال المحروسة.....	٢٧.
٨٣	تمثال.....	٢٨.
٨٦	ماسكة زمارة رقبتي.....	٢٩.

الشّعال

غَيَّبني فيك

دَوَّبني ف كاس الروح المدلوق علي بابك

انسجني دموع

بِتخَبِّط ع السر الواقف ف زحام الدم

المشتاق لحظات الضخ

انصبني فخ لخطوة قلب تحاور سكة لغيرك

شكّلني علي كلّ حروف الضم إليك

اجعلني السر المسرور

بِتخفّي العين من ورا جدران البص

اسحبني سحابة روح بتروح وترش حياة

ابدرنني دقيق ف بساط عاشقين ع الشوك

مثنيني حرير اللهفة عليه

اعتقني بحطّ عنيا إيدين في سلاسل شوفك
سرسبني عليّا خيوط للبكا تتكرّ
يتعري تلج البعد يسيح من حر دخولي اليك

إلا أنا

معدور مدرس فصلنا

لما ضربني بالعصايا

فوق ايديا اللينة

لما وقف يصرخ بصوته في العيال

قولوا ورايا بانتظام ..

"أمي أبي"

كل العيال كانت تقول

"أمي أبي" إلا أنا

يرسم مدرس فصلنا

يرسم لنا حبة حروف

يصرخ يشاور للعيال ونا

"أمي أبي"

برضه العيال كانت تقول

" أمي أبي " إلا أنا
شافني المدرس من بعيد
قوم يا ولد قوم يا بليد
متقولش ليه زى العيال ؟
واطاطى راسي
والعيال تضحك عليا كلهم
والكلمة فيا تنحبس ... وعنيا تتكلم بكا
يمسك مدرس فصلنا ... يمسك عصا
افتح لي إيدك يا ولد
تنزل عصايته بالعنا
فوق الايديين اللينة
أبكي وأقول
معذور مدرس فصلنا
معذور ميعرفش السبب

إن الحروف اللي كتبها للعيال
كل العيال كان عندهم نفس الحروف
إلا أنا ..

معذور مدرس فصلنا

معذور مدرس فصلنا

الخليفة المنتظر

الخليفة المنتظر

ف احتفال البيعة في اليوم الأغر

وجّه الشكر لرعيته ع الثقة

والجميل هيعود عليهم في السنين اللاحقة

ثم اعتذر...

عن عهد أسلافه العجر

الديابة التعالب

الخوازيق المقالب

اللي ساقوا الشعب زي قطعان البقر

والخليفة المختلف

سالت دموعه واريجف

ع الغلابة الضعفانين المحرومين المطحونين

...اللي داقوا الظلم في عهد السلف

والكلام أهو دار ولف
والخليفة أشار بكف
قال هنضرب بايد حديد
ع العديد من مظاهر القرف
البطالة .. التلف
الغش في العيش ... العلف
الرشاوى ... البلاوى
الوساطة المحسوية اللولبية
الرافعة رايات الرمم
اللي ماطين الذمم
واللي خالطين اللبن في الكاس بخمر
والماء بجمر
اللي ناطين الجبال
التعاين العتاولة

اللي واخذينها مقاولة

واللي جايبين للوطن

كل أصفار المحاولة

اللي ماليين الرداوي بالرغاوى والصابون

واللي فاتحين الشاشات للعري ... دلالة العيون

واللي ضاحكين ع الدقون

واللي عاصرين البشرزى اللمون

واللي سارقين الجيوب بالخصخصة

واللي عاطلين الشعوب البع ض

من فتافيت الطعام

صرخ الخليفة ... الهمام

هز أرداف الكلام

الالتزام ... الالتزام

فاضلة زقة للأمم

والأمور تصبح تمام
والخليفة يميل قوامه
ترتخي أعصاب كلامه
قال لشعبه ارتاحوا ... ناموا
انتو في عصر السباحة والسباح
كل شىء هيكون متاح ... كل شىء هيكون مباح
بكرة شمسي عليكوا تطلع ... بكرة هيطلّ الصباح
سقفة عالية م الحضور
اللي زعرت واللى صاح
خلّص الخطبة الخليفة ...
لمم الأوراق وراح
والغلاية الضعفانين المحرومين المطحونين
فضلوا يستنوا الصباح
فى الصباح الشمس طلعت
والخليفة كلامه ساح

شجر اللباب

وف حوش الدار

شجرة لبلاب

ودكة عجوزة بتتسد علي كتف الباب

علي قلب جدار مهدود ... الحيل

وخريطة راسمها علي وش الطوب

واخدة تضاريسه المشروخة ...

وبيسري ف عروقها الدود

وعيال عنقود

بتتجمع علي غصن الدرس في كل صباح

وبيملوا الحوش جري وتنطيط

م الباب للحيط ...

م الحيط للباب

أو يرووا شجر اللباب

* * * *

كنت أشاورع الخريطة للعيال

موال قديم

عن مراكب شمس سابعة ف موج هدد

عن سنين راحت ... بدد

عن حدود متبعثرة حبات رمال

وف عز شرحي للعيال ...

كانت تعدى أم الضفاير فى عنيًا ... بابتسامة

تتكسر أعصان لسانى

يرتجف عودى ... يتفرط العنقود

* * * *

وتضمني الدكة العجوزة بالكتاب

صفحات ... أبيات

على صورة قلب لواد مجروح ... بسهم

وهم ف شال ملفوف على روس دراويش ...

إيد على خد بتستنى ف معاد كداب
شجر اللباب جنب الدكة
بيدب ضوافره فى الجدران
أقلب صفحات ... حكايات
عن بومة بتتعارك ويا غراب ... على فار
وحمار منهار ... من كتر الضحك
عيل بريالة بيتلقاها ف نص رغيؑ ...
عقلي بياخذنى للبت بتاعتى ... أم خدود عناب
شجر اللباب عمال يزحف
وأقلب صفحات ... حواديت
وعبيط بيحلم طول الليل لكن ... بيموت
وبيوت بتف الناس ف وش الصبح
وعجينة زحمة بتبلعهم
وشوارع منصوبة ... صفين ... دكاكين ...

بتارين ...
لعب وتنطيط ... تفانين
على ساحر واقف فى الميادين
وبخفة إيده
بيشكل م الواقفين حواليه ...
تعاين حيات وعقارب
والناس بحماس بتهيصلوا ...
فيمد إيديه علي البدل الواقفة والفساتين
ويطلع منها حيطان تماسيح
كان شمع الدهشة علي وش الواقفين بيسيح
يسخن عم الساحر
ويخلي الناس تشوف الناس كلاب
شجر اللباب عمال يزحف
والخريطة ع الجدار

العفاريت

بتسلم أغصانه حدودها

أغزل من رريقي أكفان لحلقي

لما ما كانش بيد لساني أى جواب

شجر اللبلاب غطي الحيطه

بومة يأس تحوم علي وشي

قفلت كتابي ودفنت عنيا ف رمل النوم

* * * *

في اليوم التالي جات الشمس

كنست حبّات عنقود العيال ع الحوش

وأحوش اللبلاب م الحيطه

وارسم من تاتي خريطة

مين يا عيال

مين يا عيال

مين يا

شجر اللبلاب كان غطاهم

واتغلغل في التجاويف

تتهز فروع القلب خريف

يتبعترمني العنقود

* * * *

وعلي دكة عجوزة بتتسند علي كتف الباب

أرجع لكتابي

كان لسة الناس عاملين دوشة

حوالين الساحر في الصفحة

دوشتهم تتسرب زفة وتروح ع الحارة

كانت البت بتاعتي

بتبيع تفاحها لغيري

العوافي

العوافي

ع اللي متنكد وصافي

والي حافي

نجيب له جزمة

عاملة أزمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

* * * *

زارف ليلة الليل قلوب

ماستناش فيها يادوب

الحقوني في ضلامها راح أدوب

برد فيها فين لحافي

العوافي

القمر يعترف نوره شمال يمين
كان بيحسبهم جميعاً طيبين
جه ف ليلة والهوا طير وشوشهم
واكتشف حلمه الخرافي

العوافي

* * * *

سيب دموعك ترتوى بورد الخدود
وامشي وسط الناس ووزع في الورود
لما فجأة البرد ييجي
تبقى وحدك اللي جواك قلب دافي

العوافي

* * * *

من زمان الشمس هالة
علي اللي جالها وعلي اللي ولي

واللي كان طمعان ف طلة
ولا عمرها كانت تجافي
العوافي

ياما تزرع يا بن ادم
ليه بتحصد وأنت نادم
ليه بتزرع شوك ف سكة
وأنت ماشي بقلب حافي
العوافي

* * * *

العوافي ع اللي متنكد وصافي
واللي حافي نجيب له جزمة
عامله أزمة

الكلاب جوة الشوارع والقوافي

العوافي

العوافي

العسس

الليل فى بلدنا

ف كل الشوارع والحوارى

بيمشى على مهله

ولا حد أبداً من العسس مرة بيتجاهله

أمشى ورا الشوارع

كل الشوارع عسس

الليل نجومه عسس

البحر موجه عسس

أتوضا من نيلك

نيلك أصابه نجس

أهرب لفين

كل الشوارع عسس

حفلة لتكريم الشعب

لكنه مش معزوم
لأنه كان معزوم عليه
وكل واحد من الضيوف يختار على كيفه
والشعب متصنف صنوف
م السهل تقييفه حسب الطلب
نوع ينصلب
ونوع حناجر للهتاف
وضيف خفيف له ناس خفاف
لما يغنى يرقصوا
ونوع خفيف اليد بيهزف نخيلها
قلدها نيلها
وف حجرهم ياخذوا الرطب
أما بقية الشعب دول يبقوا أرانب عسس
يحفروا فى الأرض سكة

يحفروا فى العرض سكة
يعملوا من دمة دكة ويقعدوا
كل نظرة بألف شكة
فجأة كل الشوارع عسس
بحر من العسس عسس
فرعون ماعدش البحر بيخونه
ماعدش البحر يوم يضحك عليه
موسى ضيعنا عصاه
أهرب لفين أعيش دفين المسألة ؟
ولاً أسوق الشيطنة ع المهبله
ولا أصيح وأشرب كاسين
ولاً أصيح من دراويش الحسين
ولاً أنام زى كلب الكهف وأصحابه اللى ناموا
ولاً أصوم فى يوم ما يخلص صيامه

ولأأسكت قلب عطشان دقته
والقلب فى الموت ينحبس
أهرب لفين كل الشوارع عسس
الليل نجومه عسس
البحر موجه عسس
أهرب لفين أهرب لفين

العفاريٓ

السقف البوص

النازل من صدره حبال

ف آخرها لنضة

على صدر اللنضة عويل بيرضع غاز

وبيرقص رقصة مدبوح

وحيطان بتبوح بالطوب النى العريان

إلا من صورة لأبوه

كانت ضحكة صدره فى الصورة

أعلى من صرخة كل رصاص الخواجات

والتانيه لجده

الماضى بخطه على كل سطور تراب الأرض

والزارع رجليه فى الطين

فيه صورة مكاتتش على حيلة الأوضة

العفاريت

متعلقة على حيطه قديمه ف قلب الواد
الصورة للبت بتاعته

الحلم الجاي المتعلق بحبال القمر الدايبه
والمربوطه برقبه بكرة

* * * *

والليل بيزغلل عين الواد

ويلون وش الطوب حواديت

سكينه نوم

قطعت شريان حواديت الواد النعسان

سال الدم على الفرشه

يطلع عفاريت أحلام

قصر زرع ميه

وألف حورية رايعين جايين

بكاسات

مليانة خمرة حرية
وسرير هزاز ف وسط جنينة القصر
متمدد فوقه جسم الواد النعسان قلقان
بيبصّ ف ساعته ومستنى
تحبى ف قلبه صرخة مولود
وف عز خروجه
سكينة صبح بتفصل راس المولود عن جسمه
ويسيل الدم
تتهز حيطان القصر تتهد
تهرب كل العفاريت
ويقوم الواد مفزوع
يلقى جنبه ع الفرشة
شوية طوب من حلم امبارح وشوية دم
وعنيه تتطوح سكرانة
تتمشى فوق كل حيطان الأوضة

العفاريت

البوص السقف

اللنضة الغاز.....

وعويلها جواها اتهد من الرقص ونام

صورة أبوه صدره ماعدش بيضحك فيها

جده فى الصورة الثانية

حاطط وشه فى الطين

برواز البت بتاعته ف قلبه اتشرخ

لسه الفرشة بتنزف دم وطوب

من يومها

والواد النعسان بطل يسمع حواديت

بطل حتى يقابل حلمه ف سكة نوم *

ملحوظة : فى اليوم التالى وفى صدر الصفحة الأولى

كان مكتوب :

" تم القبض على العفريت الهارب المتسبب فى وفاة ألافات من

أولادنا النعسانين وجرى البحث عن العفاريت شركاه "

روح بتدّرخ على حبل الوريد

لما حدودي تدخل ف حدودك
بالقى الوقت يدوب ف شفايف الساعة
زى ما حتة سكر دابت
جُوّه شفايف طفل ... دا ساعات
وساعات البحر بيعصر كل هدومه ف حلقى
باشتاق لك
نفس الحلم المدبوح
على أول ناصية لأول طلعة فجر
نفس الروح اللى بتترنج
على حبل وريد مشدود بين قلبى وقلبك
يتبعتر جوايا الطفل
ما بين اللهفة وبين الخوف ضُميه
ضُمى فيه الولد

اللى يخربش وش الحواديت ...

وينام

باهرب منك واستناكى

باستنى يجينى الليل

واغسل وشى بالعممة

وأدوب فيها ملامحى

ولا أشوفك وانتى بتتساومى

عارفك هاتبيعى ... معذورة

هايحطوا فوق راسك ألف وليمة للغربان

مين هايفسر أحلامك غيرى

ونتوه ف الضلمة

والسكة بتخلع كل عنيا

وأمد صوابعى العميا وأحسس على تقاطيعك

يمكن أوصل ... ونتوه

ويسرعة صوابى بترجع ويزيد العما جواها
وتحسس على تقاطيعى يمكن ... وبتوه
تحت حيطان الليل
على ناصية حارة الخوف
أو تحت حراسة الزيف ... باكره مواعيدك
ماعدتش خايف ...
الحلم اللى مفرع فى حشاكى ... ابنى
الخوف اللى بيرضع من صدرك ...
الزيف اللى بيحبى على وشك ...
... ماعدتش خايف
لحد آخر شهقة لأنفاس الانتظار
عارفة لما القسوة بتغرس سكينها ف لسانك
كل عيون العتمة تفتح جوايا
كل سنين اليتم بتغرس سنابلها اليابسة ف دمي

باحتاب لآضارك

باهرب منك لىكى ... نفس السآن بىآكر

باشآاق لك

باشآاق آرجعلى ملامآى

وأعرف ان انآى اللى انا باآآل فى آآوآها ...

وأآوه

بالرغم من إنك حبيبتى

بالرغم من إنك حبيبتى

فجر يبسرح شعوره فى مراية من شرايبنى

حلم بيشاور يمامة

طايرة من قلبى المتبل بالصباح

بالرغم من إنك حبيبتى

مقدرش أقولها لك بحبك بارتياح

والقدس فاردة حجرها الميتمى

هزى النخل المريمى

يتساقط الأولاد رطب

بطعم المر مغروسة ف تراكب

احمىنى من موتك

بموتى يا

حلم مكسور الشراع

مين اللى خلا سجدتك على تراب ترانيم الضياع

يا شهريا رجي الملامح
يا واصل الضحكة ف جيين الحرم
بالدمعة ف القدس الشريف
يا جناح براق بملابس الإحرام
ترفرف على النهر النزيف
يا طه يا لاضم سبحة الأنبيا فى محرابك يا أقصى
يا مسجدي
مين اللى قاطع صابحك السبابة فى لحظة تشهد
مش هاكون كالصبح صافى
لما أقولها لك بحبك
والحزن غازل من دموعي عنكبوت
على غار العيون
ولا شاف القتلة دموعي
بالرغم من إن اليمام اللى بنى عشه صريع

والجبين كان بينادى
يا أيها النمل اسكن شرايين الوطن
واحفر بيوتك فى العيون والعضم
دبلانة أوراق الوطن
لما الخريف شالها على كفوفه
والشمس صاحية بس ف عنيها الغروب
والرمح ليل والقلب ناطق بالنزيف
السطر اللى مكتوب ع الجبين .. معدول
لكن الجبين مايل
واللون اللى ع الوش اتمسح
مفضلش منه غير سواد
احنا الليلادى فى حداد
مقدرش أكون كالصبح صافى ..
لما أقولها لك بحبك

زى كل العيال

زى كل العيال أحفرلك فى الطريق

أمدلك ايدي

تمدى ايدك طبطبة

ألعن وأشتم على اللى يحفرلك

وتانى أحفرلك أمد لك ايدي

تمدى ايدك طبطبة

..... وألعن

* * * *

أشخبط ع الحيطان اسمي

نمر تليفوني والعنوان

وأبعد بعيد وأستخبي

وأشوف الورد الأحمر

اللى فتح على خدود الخجل

* * * *

ألعب فى المطر
واملا ايديا بالتراب والطين
ولما تيجى من بعيد
أجرى عليكى وأسلم وأمسك الفستان
وأعملنى مش شايف التراب والطين
وأقولك اخلى كسوفك مع خوفك مع ال.....
وأنزل على عيونى رموشى الشفافين
وأعملنى مش شايف قميصك البمبى
أخر قدامك عرق
تمدى ايدك
وأستنى المطرتانى

* * * *

أقابلك صدفة فى السكة
كل يوم الساعة تسعة ونص

بقابلك صدفة ع السلم

بقابلك صدفة فى الأتوبيس

بقابلك فى المنام صدفة

أبعث لك الجوابات من تحت عقب الباب

جواباتى بتحبل رد فى ايديكى

..... ولا بتولدش

* * * *

أطلع على المدنة

أأدن الضهر العشا

والعشا فى الضهر

وأشوفك وانتى بتصلى غلط

..... وأضحك

ليه لما أأدن الأدان الصح

..... تصبى كافرة

* * * *

أخرم عيون العروسة البلاستيك بتاعتك

وأبكي مش شايف

تمدى ايدك طبطبة

تشتري غيرها

من غير ما أخرم عنيها

أبكي مش شايف

أكتب اسم على المية

..... تمسحه الموجه

أكتبه تانى

تمسحه الموجه

زى كل العيال

باكتب ع السطور العدة

اسمك المعوج

ليه تعلميني أموت

ألف لون والطعم واحد

ألف لون والطعم مر

فاكرة يا امي لما قلتى

امشي تحت الحيط وطاطى

مش مهم يقولوا واطى

مش مهم تبيع رخيص

من ساعتها سيوفى يا أمي راح نضرها

عشقت تعيش جوة دارها

واتهيأت لما راودها الصدا

ألف لون والطعم أسود

طعم تفاح الشيطان

طعم الحيطان لما تشاور للخطاوى اثبتى

فاكرة يا أمى لما قلتى

بيع حصانك

والتمن هات بيه لجام

من ساعتها كل حاجة فيا سكتت

حتى قلبي لسانه تهته

* * * *

عقارب الساعة ولدغة الانتظار

والاحتضار فارد شباكه ع المكان

ليه تعلميني أموت

وأنا لسه يدوب

باحسس على وش الميلاد

ليه ترضعيني خوف

ولما قلتى كون فارس

جبتيلي حصان من خوف

وسيف من خوف

مبقتش عارف

أنا ولا انت مين فينا يكون الخوف

ألف لون والطعم باهت

تاहत الضحكة الشفايف

خوفنا خايف

م التشرد لما يبعد عن قلوبنا

فاكرة يا امى

لما قلتى

امشي تحت الحيط وطاطى

مهما تعمل انت

من ساعتها نخل ضهرى

مال بوشه ع التراب

أمد ايدي

لجل أفرد فيه سنينه اللى انحنت

وافتكريا امى كلامك

وانحنى

أوعى يا بنى تبقى شاعر

شاعر قال ف يوم لابنه
أوعى يا بنى تبقى شاعر
ترسم بالحروف مدينة
فيها مليون ألف مينا
للمودة والسلام
بعد شوية تلقى حلمك
كان كلام جواه كلام

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر
تنده جوه الناس مشاعر
كل الناس تقول آمين
بعد ساعة
بعد ثانية

تلقي كل الناس بتسأل

المشاعر هي مين ؟

أوعى يا بنى تبقى شاعر

تعشق بالكلام صبية

لجلها تهوى المخاطر

يبقى ليك الصعب غية

تانى يوم ينسك حبيبك

اللى قال يوم ليك عنيا

* * * *

أوعى يا بنى تبقى شاعر

تحى جوانا اللى مات

خد علينا الموت خلاص

لوفى يوم دقنا الحياة

راح يعذبنا الممات

* * * *

أوعى تطلع تبقى شاعر
ترمى ف عنين الغشاوة
تغزل خيط الخوف أمان
أو تعلى يوم جبان
أو تحلى ف عين عدواة
سيبنا أموات زى ما احنا
أصل أحياناً بيبقى
جوه طعم الموت حلاوة

* * * *

أوعى يا بنى تبقى شاعر
تهز جوانا المشاعر
هزتك تُشرخ قلوبنا
تلقى كل الناس حطام

اختاري

قالها : ضمني

قالت : الشمس البعيدة بتغزل الخيط للنهار

قالها : دمي أغزله

جلابية ليوم زفافنا

رغم إنى راح أكون فيه القتيل

قالت : وازاى ليلتها يكون فرح وانت القتيل

مفيش بديل غير دمك ؟

قالها : دمي مكتوب على جبينه النزيف

قالت : طب وأنا ؟

قالها : اختاري

إما زفافك ع القتيل

أو انتحارنا انتى وأنا يوم الصباحية

يوم ما اكتشف انك

..... ولدتيني سفاح

عقلي اللي لابس مريلة

مع إن عقلي كان بيلبس مريلة

لكني كنت أهوى الوقوف

من فوق جبال الأسئلة

أمى وأبويها واخواتي الكبار

كانوا بيرووا عطش السؤال

إجابات عبيطة وعيلة

وكنت آخذ مصاصة الإجابات

و..... اشتهى غيرها

وف يوم ونا طالع فوق السطوح

شفت أخويا مع بنت الجيران

ف عشة الكتاكيث

بيغازلوا الإجابة العيلة

ويخلعوها المريلة

ويعلموها اللذة فين
أما أخويا الثاني
كان بيسرق من الزحام نفسه
ويدخل العشة
ويشرب سيجارته اللي مسجونة
وف يوم غافلتهم
ومشيت على همس الخطا
ودخلت أوضة أبويا اللي كان نايم
ومسكت علبة سجايه وخذت منها اتنين
وطلعت فوق السطوح
ولأول مرة ف حياتي
أدخل العشة
ولعت واحدة م السجاير ليا أنا
أم السجارة الثانية ادتها للكتايت

تجاعيد

تجاعيد جبين الأرض

تستنى المطر

ونا جبيني ينتظر تجاعيد

الفراق إيه بين لما نحلم والحياة

ف سجن الروح مسجون يا جسد

ويوم ما تفلت من بين ضلوعها

..... تدوب

والشمس تفلت من غروب

تحضن غروب

ولا عمره هايفيد الهروب

والوقت سرسب من بين كفوف الساعات

والليل كئيب الخطوة

والكل انتباه

دابت عيون الشمس ف عيون القمر

لا الشمس بتحب السهر

ولا هو بيشوف النهار

وانت قاعد ف انتظار

عايز تنادى ع اللى راح

وانت منزوع الشفايف؟!

واراى هاتلم باليراح

وانت ساكن قلب خايف؟!

واراى مش عايز تتوه

وانت ممسوح الملامح؟

والزحام ف العقل جامع

مسكين

لما خفت تضيع ملامحك

شلتها ف قلب المراية

اتكسرت
واتبعترت كل الملامح
ويا حبات القراز
للم ملامحك
من وشوش الناس
نادى بشفايف غير شفايفك
امنح دفا رموشك
لعيون غير عيونك
افرد جناحك للمدى
إما تعيش صوت
أو تكون يدوب
..... صدى

للدنيا في الناس حركات

للدنيا في الناس حركات

بتحب الرقص على السلم

رقص السراب ف عنيك

ياللى بتلوي في دراع الأمل

وانت النهار مش ليك

الدنيا بترقص ع السلم

بتخلي عنيا تزغلل

أتكعبل

وتشيلنى من غير ما تسمى

وتسيبني مبعتريين دمي ودمي

خيل الهزيمة شرب من نهر شرياني

لا فضلت في أول شط ولا رحلت للتاني

شايف النهار جاي من بعيد منهار

مغروز في ضهره ألف سكيئة غروب
الشمس بتخونك مع ألف ليل وهروب
ما هي لما تضحك لك في حضن ليل بتدوب
وانت متباع مين
دم السنين أهو راح بلاش
القلب عاش مطرح ما عاش أهو راح
مكتوب عليك أحسن ما تلبس كفن
أعلى ما تسكن تراب
أجمل ما تحيا ممات
للدنيا في الناس حركات
للدنيا في الناس حركات

شارعنا

وشارعنا ماشى فى الضلعة بكوفية ليل
جنبيه أمورة بتدلّع
وولد جنبيهها بيولع قلبها دخان
آدم مع حوا فى شارعنا بيغزلوا تفاح
واحد لحسنين أما الثانية
للبت صباح
يخرجوا م الجنة والحنة
كان حلم وراح
وعيال الشارع بالكورة
تحت اللمبة
وعيال بتعيط مذعورة وعيال بمبة
وعيال فوانيس متاعيس لكن
قلبها شمعة
بتروح مدارسها وتستننى يوم الجمعة
ياه دى الليلة السبت

برواز

اطلع من برّة البرواز

محتاجك تسمعني

متكونش مراية لحزني

متكونش أنا

اطلع من برّة البرواز

وقف القزاز بيني وبينك

خايف أكسره

ولا ألقنيش جواك

يا هموم يا هموم

يا هموم يا هموم

بتنام وتقوم

على روس الناس

لابسه سلاسيل

خلاخيل

هلاليل

بتروح وتميل

وتحط تشيل ف عقول

معقول العقل ما جيش ف سوق الناس

ولا حتى مداس !!!؟

يا هموم يا هموم

يا طريق مرسوم

ناحية بيتنا

ولا بيتنا حيطان

ولا حتى بيبان

ولا ليه عتبه

عتباية تقول للعيل قوم خطى العتبه

يا هموم يا هموم

وكلام مفهوم

لأ مش مفهوم

ما تفز تقوم لأجل ما تفهم

الفهم أهو جاى

جاى مغمای

فتحت أنا بيه

ما تشوف يا نبيه

فك العقدة

والعقدة شريط

بيعدى عليه قطر يزمر
والقطر عبيط ساب السكة
يا هموم يا هموم
ونصيب مقسوم
واحد لاتنين
هايروح علي فين وسط المية
والمية الوف
قلبي الملهوف من غير دقة
والدقة شاكوش
بيهد عشوش
يا ضمير مغشوش منهوش معدوم
ياهموم يا هموم
يا طريق مرسوم
والرسمة كانت معوجة

ودتنا بعيد ... تاهت تهنا
بقيت مهنة ... ان احنا نتوه عن سكتنا
والسكة طريق ناحية بيتنا
ولا بيتنا حيطان
ولا حتي بيبان
ولا ليه عتبه
يا هموم يا هموم
يا هموم يا هموم

مفيدة خلاص

الشمس تبدأ فى الغروب

لكن غروبها مش هروب

ونورها لسه فى القمر

ورق الخريف .. لا بد ويسيب الشجر

لكن نزوله مش خلاص

لأنه فيه بعده ورق ... أخضر جميل

يروح يميل ... فوق الفروع

فروع ثابتة ... ومستحيل

فروع تميل رغم الرياح

يومنا ليل .. وليه نهار

مش معنى ليل يعنى انهيار

لأن ليلنا فيه قمر

سهران ينور للسهر

تفضل حياتنا كالشجر

تدبل تروح بس المطر

يخلي غيرها يتولد

بنت الفرخ

وبنت الفرخ ف عيونك بتحبل من سفاح
والبنت اللي كانت تستنى المخاض
لما ولدت عنكبوت
عشش في أبعد حطة من قلبك القديم
حبل أعصابك بيلعب عليه بهلوان الانتظار
نقطة سواد الجبهة في وش التعمد
ولا احمرار الخد في وش الصدف ؟
انت جريئة
جرأة البحر الملامس للعرايا والمايوهات القزاز
انت بريئة براءة الطفل
اللى خارج من شبابيك شهوتك يوم الميلاد
نهديك عيل عبيط بيتنطط بعفوية
في شوارعهم عندهم
اللى بتتحول فجأة لجنينة حيوان

وساعتها أعرفك
خطوة لنجمة فرس فى زهر ليل صحرا
ضحكة لرفة جناح الموج
ف جبين العجوز البحر
تقاطعيه هيا هيا
كل ما يضحك يشاورك بموجة
نفس الموج فى لحظة غضب بيغرقك
متلونة بلون الفصول
وانتى شايلة كراستك بالذهار
وبالليل ترقصي لأى مغنواتى تحت شباكك
أو أى ناي
بيعزف لحن شهوتك النشار
وساعتها
أسأل حتى العيال اللى شايلىنك جوا الشنط
حير مدلوق ع الورق

محفورة جوايا

محفورة جوايا

محفورة فى دممى

يا شمس أوعى تبعدى

لأ... قربى ضمى

ضمينى جواكى

ضمينى فى ضيك

نسينى أحزانى

فارقنى يا همى

* * *

أه يا عروسة مزوقة

فوق فى السما

والضى حواليكى

بيدادى ويسمى

فكى ضفايرك للهوا

خليه يلاعبها

صفي ضمائرنا سوا

وانسى متاعبها

دا القلب عاش سنين سنين

مسجون ومتغمی

وأنا لسه باندهلك

ضمينى ضمينى

وفى ضيك احمينى

من قسوتي وظلمي

محفورة جوايا

محفورة فى دمی

سُدَى

متلونيش اللحظة بالحزن اللي كان
وأنا اللي قلبي طريق لقدمك النعسان
على الخطوة الحرير
باعرف مصيري وأجهله
بين خطوة تطوى صفحة م البعد اللي بينا
وبين جدار قلبي بيخربشه بالاشتياق
يتسحب صوتك
من شباك بيطل ع الحلم اللي جاى
على إبريق شمس بتصب فى كأس قمر نني
فاكرة أول يمامة رفرفت بين عيني وعينك
كان الخجل صياد
سيّل دما نظرتي على حدودك

طرحت ورود المد والجزر فى بحر الرموش
بين اختيار الحط فى شط العيون
وبين مركبة متلونة بلون المدى
بتقول محاولة وصولك يا ولد
هاتروح سدى

احضنيدى

احضنيدى بين عنيدى

ريحي قلبي وروحي

خلى لمسة من ايديكى

تيجى وتداوى جروحي

قلبي لف كتير ودار

كان بيشفوك أحلى دار

لما تاه بيه الطريق

وانتهى بيه المشوار

قال يجيلك ... ليه تروحي

كان غريب قلبي المسافر

كان غريق فى الموج بيعافر

يا سفينتى

يا مدينتى

الحقيني

ولو غرقت على نوحى

قولى إنك باقية ليا

خلى عمرك ليه بقية

كلمة منك تبقى موتى

كلمة منك هى روحى

ليه سكوتك

إيه سكوتك

معناه قسوتك ولا موتك

ريحي قلبي وقولى

ريحي قلبي وبوحى

احضننى بين عنيكى

احضننى بين عنيكى

همك يا قلبي

همك يا قلبي

طوله مية سكة سفر

تبكى وتشكى

فين وفين

فين المفر

مكتوب عليك

السطر تمشيه لو خطر

البال هموم

والفرح عمره ما خطر

تعريفات

البرد

البرد مش بس رعشة وتكتكة
البرد إنك ماتلقيش جنيك حبيب
فى لحظة مشتكى

الحر

نظرة باشتعال الشمس
من عين الحبيب
زحمة قلوب صحرا
ولسانك ورقة شجر
أصفر من اللون اللى راسم خطوته
فى شوارع المرجوف
وشرايين الغريب

تصرخ غريق

ولا واحد يجيب

الجبن

قلب زى الكلب

ينفض فروته بعد النزول فى المي

هروبك زى أصحابك الخرفان

من بعد قولة حى

الموت

ايد بتمسك دوا تبخل على عيان

توب خيوطه هوا

بيلبسه عريان

قلبى فى الحق يدق ع الفاضى

ولما شريندهه

بيدق فى المليون

الدنيا

مدرسة

مليانة بنى أدمين

ناس بتكتب بالفصيح

وناس م الشمال إلى اليمين

وناس بتكتب

على سطر الحياة ساعة

ويتفوت سنين

لكن من بين البشر

مين انت

انت مين

الفشل

جرح ريقه كالحجر

ترويه دوا مانفعلش

ورد بتزرعه فى الناس

لكن للأسف ميافعش

خير يرفرع القلوب

لكن لآخر اليوم

مياثقيش ولا عش

الخيانة

توب يدهولك أخ

يهديهولك بابتسامة

وف كل فتلة فخ

الأرض

حق من غير زور

تديها بذرة ضحى

تطرح شجرتك نور

ولو بذرتك يأسك

الطلع شوك أو بور

من دفتر أحوال المحروسة

أنتيكات

ناس لعب

مترصين ع المكاتب

والقهوى وف سراديب التعب

ثابتين ولو يتحركوا

لأنهم متحركين حسب الطلب

النطاح

إله قديم

" مازال يعبد حالياً "

مالوش معابد أو مقر

بيعبده اللي علا والمحتقر

بقرون رشاوى أو وساطة

في بساطة
ينطحك تعلا في سما
أو ينطحك تهوى ف حفر

تناحة

" مصدر للفعل تنّح "
وهي حالة شعب
نايم في العسل
راكن برأسه ومنتظر
أى عفريت يركبه
ويركّبه حسان مجنّح

حمار

جنس موصوف بالغلابة
أفراده طول الدهر
حمّالة أسية

دلوقتى حمالة ديابة

دم

حاجة زى المية ماشية فى العروق

سائل ممكن يتشرب

لو تحمى يوم المعركة يتحول بخار

أو من عروقتك يتسحب

أما ف ميادين الهيافة والقيافة

والرسم والبروزة

الدم يبقى للركب

ذل

أحلي أنواع العصير

ألذ أنواع الدما

مستخلصات الاستكانه والمهانة

"يقال عند شربه"

في صحتك

" يا أيها الباشا الكبير "

رضا

مصدر قبول الصفع

على أم القفا

عدم العبوس لما تدوس

فوقنا الجزم

واللى رافض يبقى إيمانه

بالمساواة انتفى

سجن

لسان ملفوف ع الحنجرة

تعبان ببيخّ ترياق السكات

عيون تشوف تعلبنا فات

لكنها متحجرة

لوح

وصف يتقال للخشب

بعد التعرض للمكن

وصف المشارك فى سفينة

لجل تعويم الوطن

عقد

ورقة وفاة

متجهزة لحضرتك

حيث لما تتولد

تديها بس امضتك

ميرى

قطر بيدوس ع اللى فيه

ملهوش معاد

مطرح ما ييجى اركبه

ما أعجبه

فيه أولى لكن أولى إليه

فيه تانية تالطة

وعاشرة فيه

الكل ينزل منه

وبنفس السؤال

ركبوا امتى

ونزلوا.....ليه !؟

الشهر

بحر من الهموم

ورا لقمة العيش

اغطس وعموم

مش مهم تقب تانى

المهم ان الوطن هو اللى يحيا

المهم ان الوطن هو اللى يدوم

تمثال

تمثالك المنصوب فى القلعة هناك

اتشرخ

سقطت منه ملامحك

..... عنيك ودنك

حتى هدموك المنحوته بايد فنان

بعوامل تعرية وقعت منك

وانشال برونز اللون من وشك

يتكسر أسمنت ضلوعك

تظهر اسيخ الصلب

ف قلبك ودماعك

اسنانك وصوابك

والغصن ف ايديك

تتفتت رملة أوراقه

تفضل منة عصايتك
مرفوعة من فوق القلعة
ف وش مدينتك
والقاعدة الجبس ...
الدايس بالجزمه الاسمنت عليها
ملّت .. طقّت
وانت مُصرّ
ترممّ تمثالك
وتجدّد لونك
وتلملم تحتك جبس القاعدة
وتزرع فيها أسياخك ... تاني
والقاعدة تتشّرخ منك
... تتكسر ... تتفتت
وانت بتدهس فيها ... باسمنت الجزمه

وايد تماالك
مرفوعة بعصيانك
ترفع ايد تماالك بعصيانك
من فوق القلعة ٠٠٠ هناك
ومدينتك.....
بتوطي بناسها قدامك
تخلطهم علي طين الرهبة
وتشكل أجساد بتركع
وتدخلهم فرن ولاءك
يصبح كل الناس ف مدينتك
.....زيك تماثيل
زيك مشروخة

ماسكة زماره رقبتي

(بلادي ... بلادي)

لك حي وفؤادي)

أما أنا ابقي اشطبي من سطر أحبابك

مفيش عليا وفا ولا دفنتي ترابك

أنا اللي عضي اتبرا

دهسوه ف أعتابك

لبيته ملح ف عيش

قدمته لولادي

(بلادي ... بلادي)

لك حي وفؤادي)

(انت يا أم البلاد)

أما أنا من دون ولاد الكون

مليش ما بينهم أم
سحبوا شفاف خطوتي
من فوق بزاز أرضها
يطلع نجيلي ع المصارف والترع
حشّوني باسم الحضارة ...
باسم التقى والورع
تطلع علامة صلاتهم على جبين إلحادي
(بلادي ... بلادي)

(لك حيي وفؤادي)

(انت غايي والمراد)

أما أنا فمرادي لقمة عيش

وتلمني سترة

أنا اللي طول الليل

بافتل حبال بكرة

لفوها حواليا

شدوني بالسخرة

صبحت حبال اللحم

سوط ماسكه جلادي

(بلادي بلادي

لك حي وفؤادي)

(كم لنيلك من أيادي ماسكة زمارة رقبتني

كاتمة صرخة يوم ميلادي

ساحبة روجي من كرامتي

حارمة أهلي من حدادي

(بلادي... بلادي

لك حي وفؤادي)